

## المحاضرة الحادية عشر : (2) المقابلة والملاحظة

### مقدمة :

الغرض من كل من المقابلة والملاحظة كوسائل لجمع البيانات كأحد حصول الباحث على معلومات من المبحوثين، وتستخدم هذه الوسائل لجمع بيانات أولية ميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي، وذلك من خلال أساليب يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي أدوات أكثر استخداماً في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آرائهم وإتجاهاتهم وتتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وتحقق أهداف البحث .

### تعريف المقابلة:

- تعرف المقابلة على أنها لقاء يتم بين الشخص المقابل (الباحث أو ماينوب عنه) والمستجيبين وجهاً لوجه .
- يقوم المقابل بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين، وبعد ذلك يقوم بتسجيل الإجابات وتدوينها في إستمارة
  - لا بد عند اختيار المقابلة كطريقة لجمع البيانات من طرح أسئلة واضحة بعيدة من الغموض .

### كيفية إجراء المقابلة :

- 1- إعداد إستمارة المقابلة إعداداً دقيقاً .
- 2- معرفة الباحث بموضوع الدراسة تماماً، وبثقافة وخلفية المستجيب
- 3- عند دراسة منظمة يجب مقابلة قيادة أو مدير الشركة أولاً لضمان تعاونهم .
- 4- أن يقدم الباحث نفسه بطريقة لائقة ومقبولة، وأن يكون معه ما يثبت شخصيته، ويذكر الهدف من دراسته، وسبب اختياره للمستجيب.
- 5- يراعى الباحث التواضع وأصول المعاملة اللطيفة .
- 6- مراعاة وتهينة الظروف المناسبة لإجراء المقابلة .
- 7- إتاحة الفرصة للمستجيب للتعبير عن نفسه وتوضيح وجهة نظره وإعطاءه الوقت الكافي .
- 8- عدم إجهاد المستجيب بالأسئلة الكثيرة والجوانب الشخصية .

### الجوانب الواجب مراعاتها عند توجيه الأسئلة للمستجيب

- 1- التدرج في طرح الأسئلة .
- 2- التدرج في طرح الأسئلة بشكل يزيد من الألفة والودية .
- 3- استخدام لغة سهلة وبسيطة يستوعبها المستجيب .
- 4- الإكثار من عبارات الثناء والشكر وتشجيع المستجيب على إتمام إجاباته .
- 5- احترام آراء المستجيب .
- 6- عدم توجيه أكثر من سؤال واحد في نفس الوقت لإتاحة الفرصة للتفكير
- 7- أن يظل الباحث ممسكاً بزمام الأمور والمناقشة بحيث يوجه الأسئلة هو دون المستجيب .

### أنواع المقابلات:

- 1- المقابلة المفتوحة
- 2- المقابلة المغلقة
- 3- المقابلة المفتوحة – المغلقة

### أولاً: المقابلة المفتوحة:

هي المقابلة التي يقوم فيها الباحث بطرح الأسئلة على المستجيب دون أن يكون هناك تحديد للإجابة **مثال :**

ماهي الصعوبات التي تحد من قدرتك التصديرية ؟

- يمتاز هذا النوع بغزارة المعلومات والبيانات التي يحصل عليها الباحث .

### ثانياً: المقابلة المغلقة:

وهي المقابلة التي تكون الإجابات والإختيارات فيها محددة من قبل الباحث

✓ تتصف المقابلة المفتوحة بأنها سهلة التصنيف ويمكن تحليلها إحصائياً .

### ثالثاً: المقابلة المفتوحة – المغلقة

يتميز هذا النوع من المقابلات بأنه يحتوي على النوعين مما يعطى الباحث معلومات وافية عن الإجابة، ويمكن تصنيفها وتحليلها إحصائياً،

وتبرير الإجابات . **مثال :**

“ هل تواجه شركتكم منافسة أجنبية ” نعم /لا  
“ماهي أهم الشركات المنافسة؟”

### مزايا المقابلة

- 1- المرونة
- 2- معدل الإجابة أعلى من الإستبيان
- 3- مراقبة سلوك وردود فعل المستجيبين
- 4- التحكم في البيئة
- 5- تسلسل الأسئلة

- 6- التلقائية
- 7- تقليل احتمالية نقل الإجابة عن الآخرين
- 8- توقيت المقابلة

#### عيوب المقابلة:

- 1- الكلفة (حيث يتكلف الباحث مبالغ باهظة عند إجراء المقابلات) .
- 2- التحيز (قد يتحيز الباحث لشخص معين سلباً أو إيجاباً) .
- 3- تقليل فرصة التفكير ومراجعة الملفات والسجلات واستشارة أفراد حول مالدى المستفيد .
- 4- عدم تماثل طريقة وضع الأسئلة .
- 5- احتمالية تعمد الأفراد إعطاء إجابات لاتعكس ارائهم .

#### الملاحظة:

تعرف الملاحظة بأنها عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر أحدهما الباحث والآخر المستجيب أو المبحوث لجمع معلومات محددة حول موضوع معين .

#### أنواع الملاحظة

- 1- الملاحظة البسيطة
- 2- الملاحظة المنتظمة

#### أولاً: الملاحظة البسيطة:

وهى الملاحظة التى تتضمن صور مبسطة من المشاهدة الملاحظة للظواهر كما تحدث تلقائياً فى ظروفها الطبيعية .  
✓ الملاحظة البسيطة مفيدة فى الدراسات الإستطلاعية لجمع بيانات أولية عن الظاهرة تمهيداً لدراستها بضبط وتعمق .

#### تقسم الملاحظة البسيطة إلى قسمين:

- أ- الملاحظة البسيطة بمشاركة .
- ب- الملاحظة البسيطة بدون مشاركة

#### أ) الملاحظة البسيطة بمشاركة :

- يشارك فى ظل هذا النوع الباحث مشاركة فعليه فى حياة الآخرين الذين يود دراستهم .
- يهدف الباحث من خلال إتباع هذا النوع من الملاحظة دراسة خصائص ذلك المجتمع وطريقة التفكير والسلوك الذى يتبعه المجتمع موضع الدراسة .

#### خطوات الملاحظة البسيطة بالمشاركة :

- 1- تحديد الهدف من الملاحظة
- 2- تحديد مجتمع الدراسة
- 3- محاولة الدخول بمجتمع الدراسة دون ملاحظة الآخرين .
- 4- إجراء الدراسة عن طريق مراقبة الأفراد وملاحظة تصرفاتهم خلال فترة الدراسة .
- 5- القدرة على معالجة المشاكل التى قد تطرأ على الباحث إذا عرفت هويته .
- 6- الخروج بحذر من مجتمع الدراسة دون ملاحظة الآخرين .
- 7- تحليل المعلومات والبيانات المستقاة من الملاحظة .
- 8- كتابة التقرير والنتائج التى توصل إليها .

#### ب) الملاحظة البسيطة بدون مشاركة:

- ✓ فى ظل هذا النوع من الملاحظة البسيطة يقوم الباحث بمراقبة الجماعة دون أن يشترك معهم فى نشاطاتهم .
- ✓ لاتعدى هذه النوعية من الملاحظة النظر والإستماع والمراقبة ومتابعة المواقف دون المشاركة الفعلية والإنخراط فى الجماعة الملاحظة .

#### ثانياً: الملاحظة المنتظمة:

- الملاحظة المنتظمة هى عملية مخططة مسبقاً، وتخضع لدرجة عالية من الضبط العلمى .
- فى ظل هذا النوع من الملاحظة يتم تحديد الزمان والمكان ويستعان بالوسائل الميكانيكية كمسجلات الصوت والتصوير وغيرها .

#### مزايا الملاحظة:

- 1- تعد الملاحظة طريقة مباشرة لدراسة الظواهر كما هى .
- 2- صدق التعبير للظاهرة المشاهدة .
- 3- لاتتطلب أعداد كبيرة من الأفراد لإجراء التجربة عليهم
- 4- تمهد لتسجيل الوقائع مباشرة
- 5- يستطيع الباحث من خلال الملاحظة الحصول على كم هائل من البيانات والمعلومات

#### عيوب الملاحظة:

- 1- قد تفقد الى تعمد إظهار سلوك مغاير للواقع .
- 2- صعوبة توقع الباحث بوقوع حدث معين .
- 3- إذا قام الباحث بمعايشة الجماعة موضع الملاحظة لفترة طويلة قد يتأثر بها سلبياً أو إيجابياً .
- 4- التفاوت الزمنى فى حدوث الملاحظة .
- 5- صعوبة تسجيل بعض الأحداث وملاحظتها .